

Name of Publication: Al Khaleej
Date of Publication: 26/1/2004
Page(s) in Publication: 8

شركة التكنولوجيا الألمانية المتطورة تطرح هاتف «كربتوفون» المشفر والمضاد للتنصت



هاتف «كربتوفون» الجديد

بي بي - الخليج:

طرحت شركة التكنولوجيا الألمانية المتطورة AGT، المزود العالمي لتحويل وبرامج وخدمات أمن المعلومات والاتصالات أول نظام مشفر للهواتف المحمولة GSM يعمل وفق تكنولوجيات وأنظمة المصدر المفتوح. وأعلنت الشركة التي يتركز نشاطها في منطقة الشرق الأوسط عن منتجها الجديد أمس في معرض انترسيك دبي INTERSEC وهو الحدث الدولي البارز المخصص لعرض التقنيات والمنشآت الخاصة بأجهزة الأمن والشرطة والطوارئ والإنقاذ والسلامة، الذي يُقام في مركز دبي التجاري العالمي على مدى ثلاثة أيام. وسوف تُتولى AGT توزيع الجهاز الجديد، الذي يحمل اسم «كربتوفون» CryptoPhone في المنطقة. وستشتمل السوق الأساسية المستهدفة لتسويبه كل المؤسسات وكبار المسؤولين الذين تُتميز اتصالاتهم بشعور خاص من الحساسية وتظل تقرأ من الشنبر الأمان مثل الشرطة والقوات المسلحة والوزارات والبنوك والمؤسسات الصناعية الأخرى ذات المعلومات الأمنية.

يُذكر أنه لا تتوفر لكل مزودي خدمة GSM خطوط أرضية تربط هوائياتهم أو شبكات التغطية في الشوارع مع محطات التحويل وباقى الشبكة الهاتفية. وبعض مقدمي الخدمة يستخدم هوائيات مباشرة لتوفير وصلة مايكروبيف لعقبة الشبكة الهاتفية. ومثل تلك الوصلات أو الروابط تكون شديدة للغاية من الناحية الأمنية أي معرضة للهجوم والاختراق وإلحاق أضرار بها بسهولة. ويوسع من يقوم باعتراضها أن يرصد موجة الراديو

وبالتالي أن يستمع إلى العديد من المكالمات في وقت واحد. وتبدي الشركات حساسية مفرطة إزاء هذا الأمر، حيث إن وصلة واحدة بنم اعتراضها أو اختراقها يمكن من خلالها رصد وإخضاع كل المكالمات الهاتفية التي تجري داخل أي منشأة.

ويشير أسب شيب المدير العام لشركة AGT إلى أهمية تأمين الاتصالات بقوله: إن الاتصالات الهوائية المحمولة العادية لا تكون آمنة بصورة كبيرة كما يعتقد الكثير من المستخدمين. فمن الممكن لأي شخص أن يشترق تلك الاتصالات باستخدام معدات يمكن ترواؤها بسهولة وبالتالي يمكن الإستماع إلى المحادثات الهاتفية للطرف الأخر. وبضرب سبب أن هذه المسألة لا تمثل مشكلة كبيرة للعالم المستخدمين غير أن الأمر يختلف كلما بالنسبة للمستخدمين من المؤسسات التجارية وقوات الأمن مثل الشرطة التي تحتاج إلى تأمين اتصالاتها ضد محاولات الاختراق.

أما عملية التشفير باستخدام البرمجيات التجارية العادية فهي لا تزيد على كونها أسلوباً لتأخير الاختراق وليس منعه. والمنصة ذات المصدر المفتوح مع نظام كامل التشفير في لقط التقنية الوحيدة الآمنة. ولا يوجد أي هاتف محمول GSM تتوفر فيه تلك الإمكانية سوى «كربتوفون». وهناك نظامان قويان جداً لتزوير الحسابي هما AES بمفتاح 256 بيت وIntel وهو نظام تشفير يعتمد على وجود مفتاح مطور باستخدام نظام التبادل السري Diffie-Hellman 4096 بيت.

ويقول فرانك ريجر كبير مسؤولي التقنية في شركة GSMK:

الشركة المنجدة للهاتف الجديد: إن حماية المعلومات الخاصة عبر نظام تشفير قوي وموثوق أصبح صعباً للغاية. وبضرب أنه بات من المألوف في سوق الاتصالات حالياً مشاهدة نظم ترميز سرية أو ذات ملكية خاصة مشكوك في ثوبيتها وكذلك أنظمة تشفير ضعيفة جداً إلى الحد الذي لا يمكنها حماية المستخدم في مواجهة اللغز الحديثة الآلية.

ويعد CryptoPhone أول هاتف محمول آمن يتم طرحه مع نظام تشفير كامل متاح للراجعة المستقلة. ويمكن لأي شخص أن يقوم بعملية توثيق مستقلة للتأكد من عدم وجود أي ضعف في التشفير أو لغزات في الجهاز.

ويؤكد شيب أن الهاتف الجديد ليس مجرد جهاز بحثوي صندوق أسود مع بعض المعلومات الفنية الشجيرة كما هو الحال مع منتجات أخرى مطروحة في السوق. وبضرب: نحن نعتزم توفير وتحديد كل التفاصيل حول عمله الداخلي حتى قبل أن يشتره المستخدمون.

كما أن CryptoPhone هو أول منتج يستفيد من حقيقة أن أداء وحدة المعالجة المركزية GPU للأجهزة الاستهلاكية المتكاملة مثل الهواتف المحمولة وPDA أصبح كائناً لنظام تشفير صوتي قوي. كذلك فإن قوة التشغيل تجعل من الممكن مواجهة أي نظام جاسوس لرقعة الاتصالات. وهذه التقدم في التكنولوجيات سوف يوفر الوسائل لحماية حقوق المؤسسات وكبار الشخصيات في الخصوصية. في وقت أصبحت فيه عمليات التنصت واسعة النطاق وأنشباك الخصوصية تهدد بيئة الأعمال والتجارة والحريات المدنية ومستقبل المجتمع.